

من أيلول عام 92 في ليلة ماطرة في إدمنتون، جاءت الشرطة إلى ساحة شاحنات، ويبدو بأن ليلة أنبأت عن وقوع جريمة قتل. كان موتها يخيم على موقع الجريمة بأكمله انتشرت حالة من الغضب والخوف بينما الشرطة تبحث عن القاتل الذي يفترض الأطفال؟ ولا نعرف من يكون، وهذا جعل الناس خائفين كل يوم، لكن في حوادث نادرة جدا، يختفي طفل فجأة. أصبح ذلك أسوأ كابوس حقيقي لدى الوالدين. ففي التسعينيات إدمنتون البيرتا أقيمت عملية الإختطاف المفاجئة المدينة بأكملها كرهينة. لأن أزمة تعتبر مجتمعا صغيرا متماسكا يشعر الناس بالأمان فيه مع أطفالهم. وغيّرت الطريقة التي يعيش بها الناس حياتهم. كانت تسرح شعرها، كان سوءا الحقيقي كورين كريستال وسمي تيمنا بجذتها. فذهبت لإحضارها، وفجأة كانت مفقودة. في البيت المجاور، أسرع صديقة بانكي إلى والدتها. وأخبرت والدتها بأن رجلا قد أخذ بانكي. لقد أخذ الوحش بانكي. لم تفهم الأم في باقي الأمر فقالت ماذا تقصدين بوحش؟ كان هذا كل ما كانت الفتاة الصغيرة تكرر. وصلت القصة بسرعة إلى راي والدي بانكي ولأرى فيما إذا بإمكانني أن أرى أي شيء لم أستطع رؤيتها مطلقا. وصلت الشرطة إلى هناك خلال دقائق، أو فيما إذا كان لديها طفل يلعب لعبة الاتفاق. من الممكن أن يكون الأمر بريئا هكذا مع مرور كل لحظة، علمت والدته بانكي أن ابنتها مفقودة، وبدأ البحث والأمور الأخرى بدأنا البحث بالطبع من المحيط الداخلي، ثم بحثنا خارج منزل كوري، لهذا بدأنا بتوسيع بحثنا. كانت الشرطة تأمل بالحصول على المزيد من المعلومات من صديقتها. : قالت بكلماتها الخاصة إن بانكي أخذها شخص أطلقت عليه لقب القاتل الوحش. قامت بوصف البقعة البيضاء في شعره. وكانت هذه الواقعة موجودة في وسط رأسه. ثم عاد إلى المنزل وتحدث لوالديه عن كل الضجة التي حصلت، وقال حسنا، 8 من ايلول إنقضى يومان على رؤية كورينغوستافسن آخر مرة. في ساحة شركة شاحنات، بالقرب من طرف المدينة، كان رجل يفحص إحدى الآلات. : كانت ملقاطا على الأرض بين شاحنتين. عند الاقتراب، وخلال دقائق، كانت الشرطة موجودة في موقع الجريمة. كانت ملقاة على وجهها بين شاحنتين تصطفان في ساحة الشاحنة. قالت الشرطة لوالديها انهم وجدوها في ساحة شاحنات مقتولة والدها : كان علي الذهاب لأتعرّف على جثتها سحبت الغطاء عن وجهها وكانت هي 8 من أيلول عام 92 في ليلة ممطرة في إدمنتون، طوقت الشرطة المنطقة ووصل المحققون. كان خبير الطب الشرعي جويان بين الأشخاص الذين يحاربون العوامل الجوية للبحث عن أدلة. عندما وصلت، وكانت الجثة قد اتخذت من المكان، وكأن الطاقة تنبه عن عدوان جريمة. جرائم حقيقية. ولفت انتباههم أيضا مجموعة علامات غامضة. وكان بمقدورك مشاهدتها وتصويرها. لم تكن متأكدين ماذا كانت. في هذه الأثناء هيّا الأطباء الشرعيون أنفسهم لتسريح جثة الفتاة الصغيرة كل ما عرفناه هو أنها قد اختطفت، لأن مكان الطفل فيه، في حين أنها الآن على طاولة. المزيد من الأدلة المروعة عن الجريمة ظهرت لاحقا عندما قام الأطباء الشرعيون بإزالة الملابس بانكي وتصويرها. بالعكس، هذا يعني أنها قد نزعت وحاول شخص ما أن يعيد وضعها. كشفت الفحوصات الأخرى أن بانكي ذات الستة أعوام قد اغتصبت بعنف يعتقد بأن سبب الوفاة هو الخنق حتى الموت. لم ينتج هذا الرابط المباشر بالمشتبه به أي دليل على الحمض النووي. : في قسم الشرطة، وكنا نجري بعض عمليات البحث من خلال نوع السيارة، وتعرفنا على أكبر عدد ممكن من الشاحنات الزرقاء اللون. قام بعض الضباط بتعقب الشاحنات وقام آخرون بالتركيز بشكل مباشر على الأفراد الذين يعرفون الضحية. وضع شاب من الحي نفسه قيد التحقيق وهو ملقب بسكانك. تطابق أوصاف المشتبه به، التي نشرتها الشرطة. إلا أن شكوك الحي استمرت. كان الاكتشاف الحاسم الآخر يتضمن مراهقا معاقا عقليا من نفس الحي. الكثير من المعلومات التي لا يعرفها سوى انه شخص متورط لهذا أصبح مشتبه به مهما كان رونا في مرحلة مبكرة جدا شخصا مهما بالنسبة للمحققين كان رونا سائق شاحنة وقد عثر على كارين في ساحة شاحنات قبل نهاية الاسبوع كانت الشرطة تفتش في أكثر من ٥٠٠ معلومة كانت المخاوف من وقوع هجوم آخر، ما زال هذا القاتل طليقا في المنطقة نفسها التي وجدت بها جثة بانكي، جف المطر الذي بلل الأرض ليسمح بذلك للشرطة في أن تقوم بعمل قوالب جصية لآثار العجلات والآثار الغامضة، أيلول عام 92 في إدمنتون، البالغة من العمر ستة أعوام، بعد مرور ستة أيام على اكتشاف جثتها، المدينة غارقة بالحزن. و الذي قد يكون رجلا أسود لديه شاحنة زرقاء. على الرغم من مساعدة العامة، جذبت الآثار الغامضة التي تركت على الأرض انتباه خبير الطب الشرعي، واسمه بيرري ريجي. وعرف على الفور ماذا تكون. قال جو، لقد رأيت هذه من قبل. وقال أعتقد بأن هذه آثار الشاب ، ياباني لا يمكن طوله من 18 إلى 36 شهر، فقال لك انظر جيدا. بحيث وضع جانبنا أمامي للحذاء على الأرض. وفي اللحظة التي قال فيها ذلك، عندما أدركت أهمية هذه التخطيطات، من الواضح الآن بأنه يوجد لدينا شيء يرتبط مباشرة بالمشتبه به وهو حسابه. كل عام. في الوقت نفسه، كشفت آثار الإطار الموجودة في موقع الجريمة قياسات نصف قطر الإطار، فمن المحتمل أن تكون المركبة سيارة أمريكية ذات عجل قيادة أمامي، إذا كانت الشاحنة اختطفتها، والتفاصيل الجديدة يمكن أن تربط مشتبه به معنا

بموقع الجريمة، وأصبحت المعلومات الواردة من العامة تتجاوز الألف. المعلومات التي وردت لم يسبق لها مثيل، وهناك الكثير من الأدلة لتتبع، ولم يكن هناك دليل يتوجه نحو شخص واحد أو مشتبه به معين. فحصنا سجلات السجناء الذين أطلق سراحهم، والأشخاص الذين خرجوا من مستشفيات الأمراض العقلية، فلديك القدرة على إزالة الشبهة عن بعضهم على الفور، فمنهم من كان في المستشفى، ومنهم من كانت لديه حجة غياب مؤكدة وكان هناك العديد من الأشياء التي تركت تتساءل هل بمقدورك القيام بذلك؟ رغم أن الشرطة لم تملك دليل الحمض النووي، إلا أنهم طلبوا من كل المشتبهين أن يقدموا عينات للدم واللحاح والشعر. وقد ساعدت هذه الحركة في غرضين أن المشتبه به غير الراغب بالتعاون، يمكن أن يضمن فحصا آخر. وثانيا أنه مع تقدم تقنية الحمض النووي بسرعة، يمكن أن تبين ملابس بينكي أو الشعرة التي وجدت على جثتها تطورات أخرى : بشكل أكبر في هذا الاثراء بقي غضب العامة على الجريمة قويا، وزّعت عرائض تدعو بضرورة القتل لقاتل بانكي، وشكلت مجموعة من المواطنين فرقة عدالة ذاتية للبحث عن أدلة جديدة، وتابع المحقق أون جريمة القتل الغامضة انتشرت صورتها في جميع انحاء المدينة، يقول : استخدمنا لوحة اعلانات ولوحة باصات والملصقات وقمنا بعمل فيلم وثائقي منتجا محليا، كان الموضوع بشكل أساسي يتمثل بوجود شخص ما في الخارج يعرف عن الجريمة، يعرف معظم الناس بينكي من خلال صورتها، يقولوا لا أعرف أي شخص في ادمنتان لا علم لديه عما حصل ولم يكن يتعاون مع الشرطة لحل الجريمة، قدمت حملة وسائل الاعلام معلومات أكثر ليتم تتبعها، في الوقت نفسه اظهرت تحقيقات أخرى ان عددا قليلا من المشتبه بهم، مع التاريخ الاجرامي الطويل وضع قيد التحقيق لاغتصاب فتاة في الثالثة عشرة، لم تتطابق اوصافه مع اوصاف المشتبه به لاغتصاب بينكي، بل كشف اذن التفتيش انه يملك نوعا من الاحذية المرتبطة بالجريمة نفسه، في الوقت نفسه استنتج خبراء الطب الشرعي بان حذاء بيفوس ليه ذو الاربطة يختلف عن الحذاء الموجودة آثاره في موقع الجريمة كانت لديه أيضا حجة غياب، قدم بيفوس ليه اجابات حول مكان وجوده قدمت عائلته عذرا بخصوص مكانه في عطلة نهاية الاسبوع في شهر ايلول عندما تم اختطاف الفتاة، في السنة نفسها تقريبا لفت مجرم آخر الانتباه بجريمة قتل في محل تجاري صغير، وعندما علموا ان الرجل يرتدي حذاء كرة سلة ذا اربطة في عمله قام المحققان تيرم أون وال سوفيه باجراء مقابلة معه، يقول المحقق كنا نجلس في غرفة المقابلة ولا نعرف نوع الاستقبال الذي سيستقبلنا به وقد اخبرونا انه لن يتكلم معنا اذاد ظهره وذهب بعيدا عنا، وضع ال سوفيه صورة ل بينكي امامه فتوقف فجأة وقال اسمع ربما اكون قد ارتكبت امورا سيئة لكنني لم أفعل هذا ثم قام بسحب الكرسي وعمل معنا بانه ليس المسؤول عن هذا، مع اقتراب الذكرى السنوية لجريمة اقتتال بينكي اقتربت الشرطة من ايجاد قاتلها رغم انهم لم يعرفوه، سوف يساعدهم علم جديد على فتح هذه القضية على مصارعها ايلول عام ٩٣ في ادمنتون ألبيرتا، مضت سنة على جريمة كورن ستافسون ذات الستة اعوام المعروفة ببساطة للكثيرين بينكي تقول والدتها : حتى بعد ان رحلنا عن تلك المنطقة لا ازال غير قادرة على النوم، والدها: لم اعد اهتم بعد الان فيما اذا عشت او لا، عرض البرنامج الامريكي اسرارا غامضة لمحة عن القضية على امل اثاره ادلة جديدة، لكن مثل كثير من المعلومات السابقة لم تؤدي معظم الادلة الى شيء، رغم التذكير عن القضية في وسائل الاعلام إلا أن القضية بدأت تبرد بمرور الاشهر، في منتصف التسعينيات تم تتبع اكثر من ٥٠٠٠ معلومة اعمالا كتابية تملئ غرفتين بالكامل في مقر الشرطة، مرت اشهر من الزمن، بقيت كارن والدته بينكي على اتصال مستمر مع المحققين على امل ان تجد اية أخبار تساعد على جلب الهدوء الى العائلة، بالنسبة للام تقول انهم لم يكونوا يبذلون جهد بالفعل ديفيد ستابليس : بسبب شعور تيري بمسؤولية تجاه كورن لم يستسلم ابدا كانت لديه صورة الفتاة الصغيرة في محفظتن وصورة على مكتبه وكان متمسكا جدا بالقضية، مع نهاية العقد قدم العلم خيارا جديدا فقد كانت طرق اختبار الحمض النووي تتطور بسرعة فائقة فقرر المحقق أون قد حان الوقت لاعادة فحص دليل موقع الجريمة الاصلي باستخدام تقنيات جديدة، في عام ٢٠٠٠ تقريبا بعد ٨ سنوات على مقتل بينكي ارسل ملابس بينكي الى افضل مختبرات فحص الحمض النووي في شمال امريكا، قاموا بعدد من الاختبارات التي لم يتم القيام بها عام ٩٢ وفي شهر اذار عام ٢٠٠١ توصلوا الى الاكتشاف، وجد فنيون من المختبر على ملابس بينكي آثار كمية من السائل المنوي التي لم يتم التحقق منها من قبل، زودهم الاكتشاف بصورة قريبة للحمض النووي وقام موظف من المختبر بالاتصال مع المحقق، لقد حصل على القاتل، استعد المحققون في ادمنتون على مقارنة البصمات مع عينات الدم والشعر بدأوا بقائمة اكثر المشتبهين بهم الذين حققوا معهم اشتملت القائمة على سكين المراهق المتخلف عقليا من نفس الحي، عينة تلو الاخرى واسما تلو الاخرى، ازيلت الشبهة عنهم جميعا، لكن وجد المحققون دليلا عندما بحثوا في ملف المغتصب دوفيس ليه الذي تطابقت اوصافه مع اوصاف المشتبه به ويملك حذاء يشبه الحذاء الذي استخدم للجريمة، رغم انه قدم عينات من حمضه النووي الا ان تلك العينات لم تعد

موجودة فالملف لأنها استخدمت كدليل في محاكمة أخرى ،